الجامعات الإسلامية في أمريكا وأوروبا

رسالة العلم والسّلام : دراسة استطلاعية تعريفية

إعداد: أ. د مفيدة بلهامل

جامعة ا لأمير عبد القادر، قسنطينة

hcnmou@yahoo.fr

الملخص:

تواجه محاولة دراسة الجامعات الإسلامية في أمريكا وأوروبا الاختلاف الواضح بين الكتابات الغربية والعربية في التأريخ للتعليم العالي وكذا لأولى الجامعات في أوروبا وهذا بطبيعة الحال قبل ظهور أمريكا وتوجه الكتابات الغربية في حصر ربط التأسيس لهذا الموضوع -التعليم الجامعي العالي -في أوروبا والتجاهل التام لدور المسلمين في ذلك خاصة وأن الازدهار العلمي الوحيد الذي عرفته أوروبا و حصريا وقبل ظهور حتى عدد كبير من الدول الأوروبية نفسها ارتبط بالأندلس فقط وبقرطبة تحديدا التي ظهرت في وقتها من حيث التألق والمستوى العلمي والحضاري عاصمة الخلافة الإسلامية نفسها في المشرق الإسلامي ولم يكن حينها غير هذا في العالم أجمع

وكم كان طموح النخبة الإسلامية منذ نشأة رابطة العالم الإسلامي في 1962-وبعدها منظمة المؤتمر الإسلامي - في 1969في أن تمد عنايتها إلى الاهتمام بمراكز وجامعات التعليم الإسلامية عبر العالم ومنها في أوروبا وأمريكا وهو ما كان يدخل في صميم أهدافها وعلى أعلى مستوى رسمي حينها، ، ، في محاولة منها لربط المسلمين -شعوبا وجاليات - فيما يحقق توجه عنوانها الكبير وخاصة بعدما استقلت معظم الدول الإسلامية في نهاية الستينات من القرن المنصرم، وذلك عبر مؤسساتهم التعليمية والعالية منها - المعاهد والجامعات -بالاطلاع على ظروفها ومشكلاتها وواقع الدراسة فيها ومناهجها، وبهدف تعميم الإفادة والاستفادة عموما

وفعلا انبثق من تلك المجهودات الطيبة الجادة والطموحة إيفاد -رابطة العالم الإسلامي -العلماء للاشتغال بهذا الموضوع عبر أوروبا و أمريكا وكانت باكورة ذلك الكتب و التقارير عن 28 دولة في أوروبا و13دولة في أمريكا واستمرت في الاهتمام بهذا الانشغال وغيره في كتب دورية تهتم وتجمع وتتابع وتواكب وتنشر، لتؤسس بوادر الاهتمام بهذا الموضوع الذي اختاره للبحث والدراسة

ستعرض المداخلة لهذه المجهودات وستحاول أن تربط بينها وبين جديد الجامعات الإسلامية عبر ما تيسر من مراجع ومقالات بالاطلاع والجمع والتصنيف والتعريف ما أمكن لتقدم كشافا بالموضوع وتريده مجهودا استمراريا لما سبق وتأسيسيا لمستقبل هذا الانشغال العلمي الهام

Abstract

The attempt to study Islamic universities in America and Europe faces the clear difference between Western and Arab writings in the history of higher education as well as the first universities in Europe. This, of course, was before the emergence of America. Western writings tended to limit the establishment of this topic - higher university education - to Europe and completely ignore the role of Muslims in This is especially so since the only scientific prosperity that Europe knew exclusively, and before the emergence of even a large number of European countries themselves, was linked to Andalusia only and to Cordoba in particular, which appeared at its time in terms of brilliance and scientific and civilizational level as the capital of the Islamic Caliphate itself in the Islamic East, and at that time there was nothing else in the entire world.

How ambitious has been the Islamic elite since the inception of the Organization of the Islamic Conference in 1969 to extend its attention to Islamic education centers and universities across the world, including in Europe

and America, which was at the core of its goals and at the highest official level at the time, in an attempt to connect Muslims as peoples. And communities - while achieving the direction of its great title, especially after most Islamic countries gained independence at the end of the sixties of the last century, through their educational institutions, including higher education - universities - by learning about their conditions and problems and the reality of studying there and its curricula, and with the aim of spreading benefit and benefit in general.

Indeed, out of those good, serious and ambitious efforts emerged the dispatch of - the Muslim World League - scholars to work on this subject across Europe and America. The first of these were books and reports on 28 countries in Europe and 13 countries in America, and this and other enthusiasms continued in periodic books that concerned, collected, followed up, kept up with and published, to establish signs of interest. With this topic he chose for research and study

The intervention will present these efforts and will attempt to link them to new Islamic universities through the available references and articles by reviewing, collecting, classifying and defining them as much as possible to provide an overview of the subject and want it to be a continuation effort of what came before and a foundation for the future of this important scientific concern.

مقدمة

منذ السنوات الأولى للاستقلال لأكثر الدول الإسلامية واسترجاع سيادتها السياسية تباعا، تداعت النخب السياسية إلى التفكير نحو الاجتماع في منظمات إقليمية جامعة و فاعلة على شاكلة منظمة الأمم المتحدة وتوزيع فروعها على دول العالم الإسلامي كلها بهدف جمع الجهود وتحقيق الأهداف المرجوة في استكمال السيادة الفكرية والثقافية والإعلامية وغيرها إن أمكن وقد سمح بهذا التوجه نحو هذه الأهداف الدفقة الثورية التي غذتها حركات الجهاد الوطني عبر الدول الإسلامية التي لم تحق الاستقلال الوطني فقط بل وزعزعت النظام الاستعماري عبر العالم ككل مما دفع إلى التشوف إلى تسطير أولويات لمرحلة ما بعد الاستقلال وهذه المرة بصفة جماعية فاعلة وفعالة وهو ما كان من شانه الحفاظ على الاستقلال وحمايته وتوحيد الجهود لتحقيق هذا الهدف الحيوي ومنه مباشرة المساهمة لهذه الكتلة البشرية والحضارية في المجهود العامي في مختلف الميادين وعلى كل المستويات

وقد كانت سنوات الستينيات من أنشط العقود في مجال التغيرات الدولية التي شهدها العالم فقد استقلت أكثر من ستين دولة -60 -دفعة واحدة مما يعني انضمام كتلة بشرية وحضارية كبيرة إلى المنظمة الأممية بكل حاجاتها وطموحاتها وحقوقها

وكان يعني في البلاد الإسلامية رفع يد النظام الاستعماري -بالإضافة إلى السياسي -الفكري والإعلامي وإعادة ضبط التوجهات والأهداف و الاستراتيجيات ومد السياسيات المحلية للتنمية والتعليم والإعلام تترجم حقائق الشعوب الإسلامية ومزاجها الاجتماعي والديني وطموحاتها في المشاركة الفعالة عبر العالم

ولم يكن واردا غربيا القبول ولا الركون لهذه التغيرات رغم واقعيتها وحقائقها المنطقية وكانت حقائق العالم حتى الستينيات من القرن الماضي في المقابل في ظل السطوة والسيطرة الغربية التي امتدت لقرون من الانفراد بحكم العالم سياسيا وفكريا واقتصاديا، ، وخاصة أخلاقيا واجتماعيا، ، ، ، سواء داخل الدول الإسلامية التي استمرت نظرا للظروف القاسية لما بعد الاستعمار أن تبقي على الرسالة الفكرية واللغوية والاجتماعية و الإعلامية وغيرها لعدة سنوات على الرغم من البدايات المحتشمة البطيئة وغير الحاسمة غالبا للخروج من تلك الهيمنة او فيما يتعلق بالجاليات المسلمة والمسلمين المتواجدين عبر العالم الذين كانوا يخضعون للمحاولات المستميتة المتجددة والمستمرة لمحو انتمائهم وتذويب انتسابهم لدينهم وحضارتهم مما نتج عنه ذلك الخلل العام في شؤون العالم وهو ما كان ينبئ بشكل او بآخر باستمرار قبضة الاحتلال الغربي وهيمنته

وكانت كل هذه الأسباب وغيرها دافعا قويا للنخب السياسية -قريبة العهد بحركات الجهاد والتحرير -أن تتداعى لوضع الآليات و الاستراتيجيات الفاعلة لمحاولة الحيلولة ولم لا منع أن يتحقق ذلك المصير لو استمرت الهيمنة الحضارية الغربية في دول العالم الإسلامي

ولعلنا نقرا في هذا التوجه كل المجهودات العربية الإسلامية والإفريقية في عقد الستينيات والسبعينات عبر منظمة عدم الانحياز سياسيا من جهة و المنظمة الدولية للتربية والعلوم وللثقافة -اليونسكو -التي عبرت عن الأزمة الفكرية والحضارية التي عبر ت عن نفسها فيها وعبرها و وصفها بعض المفكرين و الكتاب منذئذ -بالأزمة بين الشرق والغرب -أو بين الشمال والجنوب - [1]وقد كانت أزمة متعددة الوجوه وعلى أكثر المستويات عمقا حيث توجهت الإرادة الجديدة في الدول المستقلة -بما فيها الإسلامية و الإفريقية -بالمطالبة بنظام عالمي جديد وان كان الاعلام والاتصال من أهم وجوهه بإنهاء عهد التلقي السلبي للأفكار المحملة بالكراهية والظلم و الأوصاف الدونية في حق الأفارقة والعرب والمسلمين إلا أن ما يرتبط بالإعلام والاتصال يجب أن يمر حتما ومنطقيا بالتعليم والسياسة التعليمية بكل أهدافها وتوابعها اللغوية والمنهجية وغيرها

كما نقرا في التوجه ذاته ذلك التداعي الاستيراتيجي للدول الاسلامية تحديد ا نحو فكرة وإنشاء منظمة المؤتمر الاسلامي التي جعلت من اهدافها الكثيرة الاهتمام الحاسم والمنهجي بالجاليات والمسلمين عبر العالم

وكان طموح النخب السياسية الإسلامية ونقصد بهم علماء الأمة وقادة الفكر و الرأي في العالم الإسلامي حينها منذ نشأة رابطة العالم الإسلامي في 1962 [2]وبعدها -منظمة المؤتمر الإسلامي - في 1969 و أن تمد عنايتها إلى الاهتمام بظروف المسلمين عبر العالم والاهتمام بانشغالاتهم وحاجتهم ومنها في أوروبا وأمريكا وهو ما كان يدخل في صميم أهدافها وعلى أعلى مستوى رسمي حينها، ، ، في محاولة منها لربط المسلمين -شعوبا وجاليات - فيما يحقق توجه عنوانها الكبير وخاصة بعدما استقلت معظم الدول الإسلامية في نهاية الستينات من القرن المنصرم، وذلك -بالاطلاع على ظروفهم والاستجابة لحل مشكلاتهم من جانب العبادة والالتزام بالإسلام بالدعوة

[1] - يقرا في هذا الموضوع كتاب النظام الإعلامي الجديد، مصطفى المصمودي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1985

[2] - للاشارة منظمة المؤتمر الاسلامي منظمة حكومية بينما منظمة راطة العالم الاسلامي منظمة شعبية و اغضاؤها المؤسسون -الخمسين -هـ نذكر منهم : ابو الاعلى المودودي - ابو الحسن الندوي - الحاج أمين الحسيني - الدكتور سعيد رمضان - العلامة محمد البشير الابراهيمي - الشيخ عبد العزيز بن باز الشيخ محمد محمود الصواف وغيرهم، وهذه الاسماء هي من كانت وراء الفكرة والتاسيس ورسم الاهداف الكبيرة للامة حيثما وج اتباعها في ارض الاسلام وعبر العالم

والمساهمة بأسس المساجد ودور العبادة لإعدادهم المتزايدة و أيضا بالاهتمام بمراكز ومؤسسات وجامعات التعليم الإسلامية عبر العالم وواقع الدراسة فيها ومناهجها، وبهدف تعميم الإفادة والاستفادة عموما

الاهتمام بإنشاء المساجد والمعاهد الإسلامية في الغرب ليس جديدا

إنشاء مسجد ومعهد باريس

حسب مطبوعات وسجلات مسجد باريس [3] فان فكرة ودعوة والسعي لانشاء مسجد ومعهد ديني وثقافي في باريس تعود للسلطان عبد الحميد الثاني -رحمه الله -الذي حكم تركيا -الخلافة الإسلامية العثمانية - قبل أتاتورك ، الذي ابدي رغبته لدى الحكومة الفرنسية في تأسيس مسجد باريس يؤمه المسلمون المقيمون في فرنسا و أوروبا، وقد استجابت الحكومة الفرنسية لرغبته لكنها أثرت أن تتبنى الفكرة بنفسها وان تؤسس في باريس معهدا إسلاميا فرنسيا ذا إشعاع عالمي، ، ، كما تزعم وكتعبير بالامتنان والعرفان بالجميل للمقاتلين المسلمين الذي حاربوا في صفوفها أيام الحرب العالمية الأولى والذين كما هو معلوم سببا في انتصاراتها أو على الأقل تحريرها من أعدائها، وفعلا شكلت للمشروع لجنة من وزارة الداخلية والمالي وتناوله النقاش في مجلس النواب الفرنسي وتمت الموافقة عليه بتاريخ 19 أوت 1920ورصدت له الاعتمادات المالية بعدما درسه المختصون في إلا لعمارة والفن الإسلامي وتم باستكتاب المسلمين للإنفاق على المشروع لكن إسهاماتهم لم تجمع إلا 2 في المائة فقط لتتكفل به بلدية باريس نفسها في النهاية بتاريخ 15 جويلية 1921[4]

وقرر البرلمان الفرنسي وبلدية باريس أن تسند مهمة تسييره وإدارته -لكونه مؤسسة ذات طابع أسلامي -الى هيئة إسلامية فرنسية وتم تكليف جمعية الحرمين الشريفين الفرنسية، ، ، بإنجاز المشروع ونشر بالجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية في 23 فيفري 1922، كمعهد إسلامي ومسجد وعبارة عن مؤسسة دينية خيرية ثقافية مستقلة ومحايدة سياسيا وتنفق عليه الدولة الفرنسية [5]

ويمكن أن نلخص أهم أهداف معهد ومسجد باريس بغض النظر عن حقيقتها الواقعية وفعاليتها وآثارها على المسلمين، والذي يبقى مؤسسة تابعة للحكومة الفرنسية وتحت إدارتها وهي أهداف إدارية وديبلوماسية ودينية وقانونية واجتماعية وثقافية

والمهم فيها ان المسجد تقام فيه الصلوات الخمس والجمع وينظم الحج ويتابع مسالة اعتناق الإسلام وتقام فيه الندوات والمحاضرات كما يقوم بتحفيظ القران الكريم أو يسهر على عملية الدفن بالطريقة الإسلامية وبيع اللحم الحلال ليس في باريس فقط و إنما في عدد من الولايات الفرنسية الأخرى .

أما الأهداف الثقافية حسب مطبوعات المسجد، تفسير القران الكريم ودراسة التصوف والملل والنحل، يدرس الحديث الشريف للائمة المسلمين

---

[3]- هي موجودة بمعهد باريس اطلع عليها ثم وتحصل عليها الباحث الدكتور محمد سيد محمد بين عامي 1976 - 1977 خلال زياراته المتكررة للمسجد انظر : المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1986، ص316

[4]- المرجع نفسه، ص 317

[5]- واثير الجدل حول موضوع ادارته وتسييره بعد الاسنقلال في الدول المغاربية خاصة واحقية كل منها في ذلك، واستخدم القضاء في هذا المساعي لكن حكم بالابقاء على ادارته القديمة وبتعييم من الدولة الفرنسية لمن ترضاه هي، انظر المرجع نفسه، ص 318

كما يدرس في معهد باريس تاريخ الحضارة والعلوم العصرية كالاقتصاد السياسي والقانون المقارن وكذا اللغة العربية و الفقة والتاريخ والأدب والحضارة الإسلامية

والحقيقة حول هذه المعطيات وغيرها تسجله و تنقله المطبوعات المسجلة بمسجد باريس وما تيسر الاطلاع عليه منها، لكن هل هذه وغيرها من حقائق المسجد والمعهد منذ نشا وحتى الآن فهذا يحتاج إلى الإحاطة واستمرار البحث حولها ودراستها وتوثيقها

إنشاء رابطة العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي بوادر الاهتمام بإنشاء المساجد ومرافق التعليم للمسلمين في الغرب منذ الستينات

بعد الاستقلال لمعظم الدول الإسلامية استمرت الجهود بل وكثرت وتعمقت وانبثقت من تلك المجهودات الطيبة الجادة والطموحة للنخب السياسية إنشاء رابطة العالم الإسلامي وبعدها منظمة المؤتمر الإسلامي ، واذا كانت هذه الأخيرة و المتأخرة حكومية ورسمية فان الأولى شعبية بمساهمة علماء الأمة الإسلامية وقادة الرأي والعلم فيها من مختلف البلدان الإسلامية وهذه المنظمات هي التي ستتناول الاهتمام بشؤون المسلمين عبر العالم والذي سنتاول منه ما يخص بوادر الاهتمام بإنشاء المعاهد والمراكز والمدارس وحتى الجامعات للمسلمين والسعي لتحقيق ذلك بالوسائل المختلفة التي تتطلبها في إطار القوانين والسياسات البينية للدول الإسلامية والدول التي يتواجد بها مسلمون والذين يجب القيام بواجب تعليمهم أمور دينهم وحمايتهم و إدراجهم في ثوابت حضارتهم وانتمائهم وتربيتهم وتوجيههم في ضوئها حماية لأجيالهم المتلاحقة

1 - رابطة العالم الإسلامي واهتمامها بالجاليات الإسلامية في كل العالم

يعود تأسيس رابطة العالم الإسلامي[6]إلى جهود كثير من علماء الأمة الإسلامية والمفكرين والفقهاء والمجاهدين[7]الذين تشكل منهم المجلس التأسيسي للمنظمة وذلك عقب موسم الحج مباشرة في مكة المكرمة وبموجب قرار صدر عن المؤتمر الإسلامي العام الذي عقد فيها في 14 من ذي الحجة1381هـ الموافق 18 ماي 1962م

وقد أُنشئت المنظمة بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عُقدت في الرباط بالمملكة المغربية في12 من رجب 1389 هجرية (الموافق 25 من سبتمبر 1969 ميلادية) ردًا على جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة. حيث عُقد في مارس 1970 أول مؤتمر إسلامي لوزراء الخارجية في مدينة جدة، وتقرر بموجبه إنشاء أمانة عامة يكون مقرها بجدة ويرأسها أمين عام للمنظمة

---

[6]- يتمثل هيكلها التنظيمي في : المجلس التاسيسي الذي يقرر ويرسم الاهداف وسياسة الرابطة - الامانة العامة التي تنفد وتتابع وترفع تقاريرها الى المجلس ومقرها الدائم في مكة المكرمة - الجهاز الاداري

وتمثل الرابطة في كل من :

- هيئة الأمم المتحدة بصفة عضو مراقب بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي بين المنظمات الدولية غير الحكومية ذات الوضع الاستشاري .

- منظمة التعاون الإسلامي بصفة مراقب؛ تحضر مؤتمرات القمة، ووزراء الخارجية، وجميع مؤتمرات المنظمة .

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بصفة عضو .

- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بصفة عضو. ينظر موقع الرابطة : https://themwl.org/ar/MWL-Profile، تاريخ التصفح 24 - 07 - 2024

[7]- المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المرجع السابق ، ص310

وجعلت رابطة العالم الإسلامي من أهدافها الهامة الاهتمام بالأقليات المسلمة وقضاياها، والتواصل معها لعلاج المشكلات التي تواجهها في حدود دساتير وأنظمة الدول التي يوجدون فيها.ومن أوجه ذلك الاهتمام إنشاء المساجد والمدارس لتعليم اللغة العربية وتحفيظ القران الكريم وتدريس مبادئ الإسلام

و من الضروري التنبيه إلى أن وصف الجاليات الإسلامية قد تجاوزه الواقع والحقائق التاريخية والقانونية ومن ثم المسوغات الدستورية، فيعد المسلمون في الغرب في الوقت الراهن مكون هام للكتلة البشرية بكل ما تعنيه هذه النسبة من ارتباط جغرافي وانتماء تاريخي وينطوي عليه من مضامين قانونية ودلالات دستورية في الدول الغربية [8]، ومن ثم فالموضوع يخص المسلمين في العالم ككل وحيث يتواجدون وما يتواجد منهم عبر العالم ينتمي إلى جسد الأمة الإسلامية ومن ثم يأتي اهتمام المنظمة وتحديدا النخبة العلمائية التي كانت رواء فكرة وتأسيس الرابطة من الجوانب التي تربطهم بدينهم وثقافتهم وخصوصياتهم وتحميهم من الذوبان والاندماج السلبي كما يريده الغرب [9] وعلى العكس من ذلك وهو ان يكون المسلمون في مساندة بعضهم البعض وخدمة قضاياهم وحل مشاكلهم المختلفة

وترجمة لهذا الاهتمام وتنفيذا له تدخل إيفاد الأئمة والعلماء لإمامة المسلمين في تراويح رمضان المبارك عبر الدول في العالم التي كانت عملية منظمة وخاصة من الأزهر الشريف باستمرار وكذا إيفاد العلماء للتعليم والخطبة في المناسبات الإسلامية المختلفة، لتنتقل الجهود إلى مرحلة أكثر تنظيما وتمويلا و استيراتيجية منذ بدايات السبعينيات للقاء بالمسلمين عبر العالم في الدول والمناطق التي يتواجدون بها

فقد قررت رابطة العالم الإسلامي في أكتوبر سنة 1973ارسال وفود لمختلف مناطق العالم لاستقصاء أحوال المسلمين [10]و أوفدت كل من "علي المنتصر الكتاني [11]" و" إنعام الله خان "وهما من علماء الرابطة و أعضاء في

---

[8] - وخاصة ما يتعلق منه بموضوع الحقوق بالتمثيل السياسي والمساواة في التكفل الاجتماعي والحق في حرية العبادة وتاسيس مرافقها وتوابع كل ذلك ويظهر الجدال حول هذه المواضيع الهامة في اوقات الانتخابات خاصة مع قوة الصوت الاسلامي المتزايد

[9] - انظر كتاب الاقليات المسامة في الغرب والانداج المستحيل، مفيدة بلهامل، مؤسسة الرجاء للطباعة والنشر، ط 1، 2014-(ثري بالمعلومات والارقام والمصادر)

[10] - أنظر مقدمة كتاب "" المسلمون في اوروبا وامريكا للكاتب وفيها يشرح حيثيات الرحلة بالتفصيل

[11] - علي بن المنتصر الكتاني هو مغربي ولد في رمضان من عام 1361 هـ/ 1941م بمدينة فاس ووالده من ابرز علماء العصر فقد كان محدث الحرمين الشريفين عاش في دمشق حيث اتم دراسته وانتقل الى اوروبا وسويسرا تحديدا اين تخصص في الهندسة الكهربائية، وحصل على الماجستير منها. ثم اشتغل في معهد الطاقة النووية بالسويد لعدة أشهر، ومنها انتقل إلى الولايات المتحدة الأميركية، فتخصص في الطاقة الشمسية خاصة، ونال الدكتوراة وهو لما يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره.

انتقل للتدريس في مختلف جامعات أمريكا، خاصة معهد ماساتشوستس للتقنية، والذي يعد أعلى معهد جامعي في العلوم التجريبية، خاصة الفيزياء، والتكنولوجيا، والهندسة في العالم.

وكان أول عالم عربي بل مسلم يتخصص في الطاقة الشمسية، ومن مؤسسي هذا العلم، وقد ابتكر علم هندسة البلازما Plasma Engineering وألف فيه كتابا بقي يدرّس في معاهد أميركا لمدة طويلة، وإلى الآن يعد مرجعا في بابه، لأنه هو مبتكر هذا العلم. وفي المملكة العربية السعودية كان من المؤسسين لـ جامعة البترول والمعادن المسماة الآن بـ جامعة الملك فهد، وبقي فيها مدرسا ومفيدا وناشرا ومبرمجا لمناهجها، وكذلك كان يحضر عشرات المؤتمرات العالمية في الطاقة الشمسية والطاقات المتجددة.

يعد منظم للأقليات المسلمة ومبتكر علم الأقليات الإسلامية في العالم، حتى إنه نظم المسلمين في أستراليا، وهم الآن يقاربون 800 ألف مسلم. وقد نجح خلال رحالاته الدعوية في أمريكا الجنوبية في أن يدخل دولتين إلى منظمة المؤتمر الإسلامي؛ وهما غويانا وسورينام، وهما أول دولتين في أمريكا الجنوبية يدخلان إلى منظمة المؤتمر الإسلامي

مجلسها التأسيسي وكلفتهما للاشتغال بهذا الموضوع عبر أوروبا و أمريكا ، وفعلا سافر الوفد وزار في رحلة دامت 37 يوما زار خلالها 28 دولة 13 منها في أوروبا و15 دولة في أمريكا وزار -38 مدينة 16 منها في أوروبا و22 منها في أمريكا - وكانت حيثيات الرحلة تتضمن اللقاء المباشر مع الجاليات المسلمة والاطلاع الميداني على أوضاعها العلمية والدينية وكتابة التقارير حول مشاكلها الممتنوعة وحاجاتها المختلفة وتقديمها للرابطة قصد دراستها واخذ ما يجب ازاءها من إجراءات وتقديم للحلول التي من شانها المساهمة في التخفيف عن المسلمين عناء الحياة وخاصة التكفل بربطهم بانتمائهم وهو المهم وكانت باكورة ذلك الكتب و التقارير عن أحوال وظروف المسلمين عبر 28 دولة في أوروبا و13دولة في أمريكا واستمرت في الاهتمام بهذا الانشغال وغيره في كتب دورية تهتم وتجمع وتتابع وتواكب وتنشر، وتحول ذلك الى كتاب هام [12]في هذا الموضوع كتبه صاحبه وهو الدكتور علي منتصر الكتاني نفسه في مجلدين و -في 733صفحة -بعنوان "المسلمون في أوروبا وأمريكا "نشرته دار ادريس في طبعته الأولى سنة 1976اي بعد ثلاث سنوات فقط من الرحلة وهو احد مصادر هذه المقالة

وبالإضافة إلى كون الكتاب علمي فلسفي إخباري تاريخي رحلاتي، ويعد من أهم رحلات المغاربة في العالم. بحيث يذكر أخباره وشأنه مع المسلمين في مختلف المدن والدول الأوروبية، والأمريكية والأسترالية كذلك، ويذكر مشاكل الأقليات الإسلامية، وأسبابها، وطرق حلها فإنه:

- يمثل مادة علمية ثرية ومنهجية لموضوع المسلمين في كل مناطق العالم العالم

- اعتمد على مصادر مختلفة ومنها الصحافة الاوربية والامريكية وصحف البلاد التي كان يزرها صاحبه وكذا المطبوعات التي يكتبها او تصدرها المجموعات الاسلامية في مراكزها او مدارسها او مساجدها بما يقدم تاريخا وتوثيقا للتواجد الاسلامي عبر العالم عموما وللمؤسسات التي تجمع المسلمين فيها بمختلف الاشكال وقد وثق الكتاب 300عنوان لمساجد المسلمين ومراكزهم الثقافية والتي تلحق بها المدارس لتعليم اللغة العربية وتحفيظ القران الكريم

- التوثيق عبر الحوار والنقاش والكتابة لانشغالات المسلمين وحاجاتهم
- التوثيق للاتجاهات المعادية للمسلمين في هذه البلاد
- تعتبر مادة اولية عن توثيق اعداد واحصاءات المسلمين عبر العالم
- التوثيق بالصور الفوتوغرافية المرافقة لمؤسسات المسلمين المختلفة بعمرانها الاسلامي المتميز

توفي رحمه الله تعالى بقرطبة – إسبانيا، فجأة وفي ظروف غامضة وهو مستعد للرجوع لبلاده المغرب، سحر ليلة الثلاثاء 15 محرم الحرام عام 1422 الموافق 10 أبريل عام 2001، بعد تهديدات بالقتل كان تلقاها من اليمين المتطرف الإسباني، من أجل نشاطه الإسلامي الكبير في إسبانيا وأوروبا، ودفن بالرباط بالمغرب، وقد ترك رحمه الله حوالي مائتي مصنف، ومنها كتابه الكبير المسلمون في اوروبا وامريكا، ينظر :

عالم وذاكرة (علي منتصر الكتاني)، ، 2 ماي 2012 ، موقع حركة التوحيد والإصلاح، https://alislah.ma،

تاريخ التصفح 22-7 - 202

[12] - "المسلمون في اوروبا وامريكا "كتاب علمي فلسفي إخباري تاريخي رحلاتي، وهو يعد من أهم رحلات المغاربة في العالم. بحيث يذكر أخباره وشأنه مع المسلمين في مختلف المدن والدول الأوروبية، والأمريكية والأسترالية كذلك، ويذكر مشاكل الأقليات الإسلامية، وأسبابها، وطريقة حلها.

- التوثيق بالجداول والبيانات والخرائط وهو مايحتاج للدراسة والجمع قصد المقارنة والمطالب الحضارية للمسلمين في الوقت الراهن
- التاريخ للتنظيم الاسلامي عموما في دول العالم وخاصة في اوروبا وامريكا

ويجب التوقف من هذه المواضيع عند إشكاليتين هامتين لا يزال يعاني منهما المسلمون في البلدان التي يتواجدون بها وهما

أولا : إحصاءات المسلمين في الدول غير الاسلامية

تبقى مسالة الاحصاءات للمسلمين عبر العالم التي يجب الانتباه اليها وجمعها وتوثيقها وزيادة الاهتمام بها في عالم اليوم نظرا لحيوية الموضوع في مسالة توجهات السياسة الدولية في مجال الحقوق والشعارات المرافقة لها لضرورة تغيير وضع المسلمين الى الاحسن لانهم يقاسمون الارض مع مواطنيهم في الديانات الاخرى كما يقاسمون المصير بالاعتراف بحق الاختلاف الواعي الديني والحضاري والثقافي المتبادل وربط جسور الحوار والعيش المشترك والتعايش السلمي، خاصة وقد عانى المسلمون ولايزالون -بوصف الاقليات - من سوء التعامل وعدم المساواة بل والاضطهاد والظلم على مختلف الاصعدة -لكن حين تصحح الاحصاءات وتوثق المعطيات تكون مادة فكرية ورقمية وسياسة واجتماعية وحضارية وغيرها يجب توظيفها في المطالب والمفاوضات وجمع الصوت الاسلامي في مختلف المنابر الفكرية والاتصالية والسياسية وقت الانتخابات أو في غيرها ووقت المناسبات الكبرى التي اصبح المسلمون بحكم وقوة التاريخ مولدا وجغرافيا جزء منها للافادة والاستفادة منها بما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالخير وكذا على اخوانهم عبر العالم

ويواجه احصاء المسلمين في الدول غير المسلمة الاختلاف والتناقض والتبخيس او التضخيم، ولما نتصفح الكتب والمقالات ونتصفح الانترنيت نلاحظ هذه الحقيقة، وعلى الرغم من التطور الذي تشهده مسالة الاحصاء وسهولة معالجتها وجمعها الا ان الاختلافات الكثيرة تجعل الباحث الفرد -كما هو في هذه المداخلة -يصل الى حالة من الحيرة في ذلك الاختلاف والتناقض وهذا بالغم ايضا من قدم تواجد المسلمين في الدول التي يتواجدون فيها فضلا عن المجهودات الرسمية في حل مشكلات الاقليات في الدول التي يتواجدون فيها وهو ما يجدر باحصائهم ومعالجة مشاكلهم في ضوء تلك البيانات والأرقام التي تنشرها بعض الدراسات والمقالات بين الفترة والاخرى خاصة وقت الانتخابات يجد أنها تفتقر الى الدقة وتخدم اهدافها الانية في اتجاهاتها المختلفة لكن لا تقدم الصورة الحقيقة للمسلمين ولا عن اوضاعهم، ثم انها تحصي -بطبيعة الحال -المسلمين الذين لهم جنسية البلد او له الاقامة الدائمة به، ولما نعرف ان هجرات كثيفة سواء منها بالطريقة القانونية وخاصة التي بالطريقة غير القانونية وكذا في زمن الحروب والكوارث الطارئة تبقي الاعداد الهائلة منهم خارج جسم جداول الاحصاءات وما يعرض حياتهم ومشاكلهم وحاجاتهم -هذا في حالة بقائهم احياء -الى الخطر المحدق الاكيد او بالاستغلال المختلف المآرب والاشكال في العالم المتعولم الرهيب

والمطالع والمطالع لمسالة الاحصاءات لعدد المسلمين عبر العالم تواجهه عدة اشكالات التي ترافق الاهتمام بهذا الموضوع منذ مدة غير قصيرة خاصة اذا ادركنا ما يترتب على الاعتراف بالسلام ثم معرفة اعداد المسلمين في

البلاد وعلى الرغم من ان كبعض الدول الاوروبية ترفض او تعلن رفضها ومنعها لإجراء الاحصاءات فيها على اساس الديانة فننا نجد ارقام المسلمين التي تدخل في الاحصاءات المختلفة وفي الكتابات والمقالات الكثيرة وما نلاحظه هو قدمها وتكرارها بل واجترارها دون تحيين ولا مراجعة فنجدها في مقالات كثيرة قديمة ثم مقالات جديدة تكرر ما ورد في المقالات القديمة بعد عشرين سنة او اكثر او اقل، مع إضافة عدد مسلمي تركيا احيانا او دولة روسيا 13في دول أوروبا وهو تلاعب غير منطقي وغير دقيق والارقام والاحصاءات هي في حد ذاتها سياسة ولذلك تحرص الدول على التعامل مع الاحصاءات بما يخدم قضاياها ومصالحها مع الاشارة ان مصادر معظم الارقام او كلها هي غربية امريكية او اوروبية وتقدم من جهات معينة ويتم تداوله دون ربطها بتاريخ او الجهة التي اصدرتها في الغالب في المقالات المختلفة 14

ثانيا : مسألة الاعتراف بالدين الاسلامي في الدول التي يتواجد بها المسلمون عبر العالم

تجدر الاشارة الى ان مسالة الاعتراف بالإسلام في الدول التي يتواجد بها مسلمون خاصة الذين لهم جنسيات هذه البلاد ولهم الاقامة الدائمة بها فضلا عن المعتنقين الجدد الذين تشهد الارقام العالمية بان الاسلام هو الاسرع من بين كل الاديان انتشارا وتزايدا في عدد الاتباع عبر كل العالم وهذا منذ الثمانينيات من القرن المنصرم، وهذه مسالة حيوية وحاسمة في تمتع المسلمين بحقوقهم ، خاصة وان الاعتراف بالإسلام ينقل المسلمين من وصف -المهاجرين -(الوضع المؤقت)الى وصف -الاقلية -التي تصبح في اطار قانوني معترق به دوليا ودستوري محلي يلائم حجمها ووضعها من حيث الحقوق السياسية والاجتماعية 15خاصة منها الدينية والثقافية وحتى اللغوية، كما يمثل الاعتراف الرسمي في الدول الأوروبية آلية لتحديد وضع قانوني للإسلام، بتمثيله أمام السلطات، ومنح المسلمين حقوقا دينية مساوية لحقوق أتباع الأديان الأخرى المعترف بها رسميا بهذه البلدان.

---

[13]- وفقًا لمركزي الأرشيف الألماني للإسلام معهد (دي)، يبلغ عدد المسلمين في أوروبا حوالي 53 مليون 5.2%، يشمل الرقم كل من روسيا والقسم الأوروبي لتركيا. ويبلغ عدد المسلمين في دول الاتحاد الأوروبي حوالي 16 مليون 3.2.%

وفقًا لآخر إحصائية من عام 2010، قام بها معهد بيو وصل عدد المسلمين في كل أوروبا، عدا تركيا، إلى 44 مليون نسمة، أي ما يُشكل حوالي 6% من إجمالي سكان أوروبا .ينظر موضوع

The Future of the Global Muslim Population, January 2011,

نسخة محفوظة على موقع واي باك مشين 9 فبراير 2011 - ونسخة في 23مارس 2012 – ونسخة في 23 جويلية 2013 بالاقام نفسها ، وهذه من وصلات الموسوعة الحرة

[14]- واجهت هذه الإشكالية لما بحثت موضوع المسلمين في الغرب وخاصة في فرنسا، ثم مع هذا الموضوع الذي تعود الباحث العودة فيه الى الموسوعة الحرة التي لاحظت انها تنقل مباشرة من مواقع بإحالة دون أن تربط الموضوع بتارخ محدد، ينظر موضوع الاسلام في اوروبا على موقع الموسوعة الحرة باللغة العربية :، https://ar.wikipedia.org/wiki

والذي ماهو الا نسخة من مقال: "Muslims in Europe: Country guide " (المسلمون في أوروبا، دليل الدول)

والذي يعترف في ديباجته بصعوبة تقديم احصاء دقيق للمسلمين ، ينظر رابط المقال باللغة الانجليزية في الموقع :

: http://news.bbc.co.uk/2/hi/europe/4385768.stm

تاريخ الزيارة : 21 - 7 - 2024

[15]- ينظر الاقليات المسلمة في الغرب والانداج المستحيل، مفيدة بلهامل، مؤسسة الرجاء للطباعة والنشر، ط 1، 2014، ص ص 56 -61

ويكفل الاعتراف بالإسلام للمسلمين رسميا في كل دولة أوروبية عددا من الحقوق القانونية المتفاوتة بين بلد وآخر، وهي:

– تدريس الدين الإسلامي للتلاميذ المسلمين بالحصص المدرسية، من خلال مناهج يشرف على إعدادها وتدريسها المسلمون بمشاركة الدولة، وما يستلزم ذلك من ميزانيات لتمويل عملية التدريس.

– الإشراف على الرعاية الدينية للمسلمين في المستشفيات ودور المسنين والمؤسسات الحكومية كالجيش والشرطة والسجون، وتسهيل بناء المساجد والمقابر الإسلامية بحدود.

– السماح للمسلمين بإقامة مذابح خاصة بهم، يتم فيها الذبح وفقا للأحكام الدينية الإسلامية، على غرار ما تتمتع به الأقليات اليهودية، والاعتراف بعيد الفطر وعيد الأضحى، وتمكين التلاميذ والعمال المسلمين من التغيب عن العمل في أول أيام هذين العيدين.

وتتحدث بعض المقالات أيضا عن:

- السماح بإنشاء المدارس الخاصة الإسلامية
- يسمح ويترخص في تعليم اللغة العربية والقران الكريم
- يسمح بدخول الكتاب الإسلامي ونشره ووجوده في المكتبات والمعارض لعرضه وغير ذلك من الحقوق

وهذا علاوة على آثار كل ذلك على حماية الخصوصيات الدينية والحضارية للأقلية بما يجعلها تعيش حياة عادية في إطار قوانين المجتمع الذي تقاسمه الجغرافيا وغيرها

وفي غياب هذا الاعتراف يفقد المسلمون حقوقا تتعلق بهويتهم الدينية، كالحرمان من تعليم الدين الإسلامي، ومن تلقي الدعم المادي الحكومي من الضرائب التي يدفعونها، ولذلك يرتبط هذا الاعتراف القانوني بمسالة عرض وإحصاء وعرض ونشر عدد المسلمين في الدول التي يتواجدون بها نظرا للحقوق المستحقة قانونيا ومسالة المساواة والحق في العلم والتعليم والعبادة وغيرها

وتختلف شروط الاعتراف بالإسلام نسبيا بين الدول الأوروبية، لكن القاسم المشترك بما تطلبه هذه الدول هو وجود هيئة دينية موحدة تمثل المسلمين أمام السلطات، وتوفيق أوضاع هذه الهيئة مع قوانين البلاد.[16]

ورغم كفالة معظم دساتير وقوانين الدول الأوروبية 17 المساواة بين الأديان والمعتقدات، وممارسة أتباعها شعائرهم الدينية بحرية فإن أي مجموعة أو طائفة دينية لا تستطيع أن تنال حقوقها كاملة بهذه الدول، إلا أذا

---

[16] - الإسلام بأوروبا.. دول تعترف وأخرى تنتظر، 12/2/2017 في موقع الجزيرة:
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/2/12 ، تاريخ التصفح 22-7 2024

[17] - للتذكير ليست كل دول اوروبا اعضاء في الاتحاد الوروبي فهناك 23 دولة أوروبية ليست جزءا من الاتحاد الاوروبي وهي آيسلندا وليختنشتاين والنرويج وسويسرا و جزر الأزور وماديرا وجزر الكناري، وموناكو وسان مارينو والفاتيكانأندورا، أرمينيا، أذربيجان، بيلاروسيا، جورجيا، مولدوفا، روسيا، أوكرانيا.
دول أوروبية خارج الاتحاد الأوروبي أو على أبوابه، 2020/11/08، ، موقع أرقام على الرابط:، https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1418477، تاريخ التصفح 22- 7 7 2024 -

كان معترفا بها من السلطات الحكومية وحسب تقرير مفصل لموقع الجزيرة نشر في سنة 2017 فأن الدول الكبرى في أوروبا –وهي كما هو ملاحظ الدول الاستعمارية السابقة للمسلمين -وأكثرها حديثا عن الحقوق والحريات وخاصة المكونة للاتحاد الأوروبي لا تعترف بالدين الإسلامي على الرغم من قدم تواجد المسلمين فيها من جهة وارتفاع أعداد المسلمين فيها والذين يمثلون نسبا كبيرة من مجمل السكان ثم من جهة اندماج المسلمين وحاجة البلد في اقتصادها ورفاهيتها وحتى وجودها نظرا للتراجع الملاحظ في نسبة المواليد في العقود الأخيرة فيها حسب أرقامها الرسمية وتفيد قراءة التقرير أن من بين 22 دولة أوردها التقرير فإن 9 دول أوروبية وهي كل من النمسا وكرواتيا وفنلندا والنرويج وبلجيكا ورومانيا وهولندا ولوكسنبورغ ولاتفيا تعترف بالإسلام و12 دولة لا تعترف به وبعضها في طريقها للاعتراف به وهناك مساعي ونقاشات حول ذلك لكنها إلى 2017 وهو تاريخ صدور التقرير لا تعترف بالدين الإسلامي كديانة رسمية لمجموع من ينتمون إليه مولدا او اعتناقا ومنها ألمانيا وايطاليا واليونان وهناك من لا تعترف به وهي ايرلندا وفرنسا والسويد وسويسرا و الدانمارك والمجر وبولندا وليتوانيا وتخرج دولة من كل هذه الدول في أوروبا لا تعترف بالإسلام فقط بل وقد اصدر برلمانها قانونا يمنع الاعتراف بالإسلام بالسلام رسميا في المنظور القريب كما جاء في التقرير وهي سلوفاكيا 18

تعتبر رابطة العالم الإسلامي التعليمُ حصانةٌ للأفراد، ونهضةٌ للمجتمعات، وعنصرٌ رئيسٌ في إرساء السلام والازدهار العالمي، تركّز رابطة العالم الإسلامي بالتنسيق المباشر مع الحكومات" على تحسين أحوال الأطفال في المجتمعات المحتاجة، عبر البرامج التعليمية والصحية والرعوية المختلفة

وحسب نشريات رابطة العالم الإسلامي فهي تشرف على 68 كليةً ومعهداً حول العالم تُسخِّرها الرابطة لخدمة القرآن الكريم وأهله19

2 - المعهد الإسلامي الأوروبي ببلجيكا، " The European Islamic Institution "

ومن المعاهد التي تعمل تحت اشراف رابطة العالم الاسلامي "المعهد الإسلامي الأوروبي ببلجيكا، " The European Islamic Institution" الذي افتتح في أوائل العام الدراسي 1983- 1984- وكان الغرض من إنشائه هو إعداد المعلمين والأئمة والدعاة وتزويدهم بالعلم الشرعي النافع الذي يعينهم على أداء مهامهم بنجاح .

وذلك ضمن عدد من الأهداف يعلنها المعهد في موقعه20 الرسمي 21 : وهي :

---

[18] - ينظر : الإسلام بأوروبا.. دول تعترف وأخرى تنتظر، 12/2/2017 في موقع الجزيرة :
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/2/12 ، تاريخ التصفح 22-7 2024

19- 68 كليةً ومعهداً حول العالم تُسخِّرها رابطة العالم الإسلامي لخدمة القرآن الكريم وأهله،
الاثنين، 31 يناير 2022 - ، ينظر الموقع : https://www.themwl.org/ar/node/38938 تاريخ التصفح : 23 حويلية 2024

[20] - من المثير للتنبيه ان هناك موقع باللغة الفرنسية يحمل عنوان "المركز الإسلامي في بلجيكا "، ولما تصفحته ودت فيه مواضيع لا صلة بها بالسلام وهو لا يحمل تاريخا ولا محينا، وفيه موضوعا عن المثلية التي ينتهي الراي فيها –حسبه –الى أأنه مجرد وجهة نظرا بل وينتهي باقتراح طرق امنة للالتقاء بمن يرغبون في هذا التوجه، كما يعرض الموقع صورا عارية ومخلة، ووجب التنبيه، كما صورت منه مقالات للاستدلال فقط https://www.centreislamique.be/

والموقع او الصفحة موجودة ومحفوظة منذ 2018 كما تشير إليه مصادر الموسوعة الحرة :
المعهد الإسلامي الأوروبي-المركز الإسلامي الثقافي في بروكسل نسخة محفوظة 21 يناير 2018 على موقع واي باك مشين

1. توفير مدرس التربية الإسلامية المؤهل من داخل البيئة الأوروبية ومن أبناء الجيل الثاني والثالث لكي يغطي العجز الدائم في مدرسي التربية الإسلامية.
2. توفير الأئمة المسلمين المزودين بمعطيات الواقع لمهمتهم.
3. تأهيل المدرس الذي يعمل حالياً شرعياً ومهنياً ولغوياً.
4. تأهيل الأئمة الحاليين لمهمة الإمامة والدعوة وإعدادهم شرعياً ومهنياً وتربوياً.
5. إنقاذ الجيلين الثاني والثالث من أبناء المسلمين و ما بعد هما من أجيال بإتاحة الفرصة أمامهم لتلقي العلوم الإسلامية الأصيلة.
6. منح شهادات معترف بها من قِبل الحكومة البلجيكية والجامعات الإسلامية.
7. أن يكون المعهد نواة لجامعة إسلامية في أوروبا.

المدارس والمواد الدراسية

- يوجد مدرسة لتعليم العربية ومباد ئ التربية الإسلامية للصغار. هذه المدرسة تضم أكثر من ألف وثلاث مائة تلميذ وتلميذة أعمارهم ما بين السادسة إلى الخامسة عشر. هؤلاء يدرسون العربية ومبادئها ومبادئ الإسلام خاصة وأنهم ولدوا في هذه البلاد ولا يحسنون ولا يتقنون اللغة العربية. فكان على المركز أن يعتني بهم فأقام هذه المدرسة لتعليم أبناء المسلمين اللغة العربية ومبادئ التربية الإسلامية حتى ينشأوا تنشئة صالحة يعرفون كيف يقرأون كتاب الله وكيف يصلون ويقيمون شعائر دينهم .

- ومدرسة تعليم العربية للكبار، وأنشئت لتعليم كبار السن اللغة العربية سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين. يوجد في المركز أكثر من سبعة عشر قاعة كلها مليئة بطلاب وطالبات من مختلف الجنسيات التي تعيش في بلجيكا . في هذه المدرسة أكثر من 500 طالب وطالبة، من مختلف الجنسيات يأتون كل ثلاثاء وخميس يتعلمون العربية في المركز .

- يوجد أيضًا مدرسة معتنق الإسلام، التي تعتني بمعتنقي الإسلام الجدد فلا يقف الأمر عند معتنق الإسلام أو معتنقة الإسلام عند حدّ الاعتناق أو النطق بالشهادتين. فواجب المركز الإسلامي الثقافي في بروكسل أن يعتني بهم ويعلمهم الدين الإسلامي بسهولة حماية لهم من الوقوع تحت تأثيرات المشككين والمغرضين، وعددهم بالمدرسة أكثر من 400 طالب وطالبة من معتنقي الإسلام.

- من المدارس المهمة، مدرسة لتعليم النساء بمحو الأمية وتعليمهن مبادئ اللغة العربية، و مبادى الفقه المرأة التي تخص النساء.

---

[21] - المعهد الإسلامي الأوروبي ببلجيكا، "The European Islamic Institution" : ينظر الرابط في : http://www.centreislamique.be/ar/node/784 ، تاريخ التصفح : 24 – 7 – 2924

- أيضًا مدرسة لتحفيظ القرآن للكبار. ويعتني بالطلبة بعض المحفظين الفضلاء الذين حفظوا القران الكريم ويتعلمون القراءات، وتعمل أيضا يوم الاثنين والأربعاء والخميس في المساء .

أما المواد الدراسية فهناك العديد من المواد الدراسية التربوية والإسلامية المختلفة، وتشتمل المواد الآتية:

1. العلوم العربية وتشمل :النحو. الصرف البلاغة - تاريخ الأدب.
2. العلوم الشرعية وتشمل: الفقه . أصول الفقه . القواعد الفقهية . مقاصد الشريعة . المواريث.
3. القرآن وعلومه وتشمل : القرآن الكريم التجويد . التفسير. علوم القرآن أصول التفسير.
4. علوم الحديث وتشمل :الحديث مصطلح الحديث قضايا حديثية معاصرة . طرق تخريج الأحاديث.
5. العلوم التربوية وتشمل: طرق التدريس . مدخل علم النفس - مدخل علم الاجتماع مناهج البحث.
6. السيرة النبوية وتشمل : فقه السيرة. التاريخ الإسلامي.
7. العقيدة : الفرق والمذاهب.
8. الأخلاق الإسلامية. أصول الدعوة.

وتستغرق الدراسة في المعهد -باللغة العربية - أربع سنوات، مدة الفصل الدراسي الواحد فيها 18 أسبوعاً متضمنة الامتحانات الفصلية، باعتماد نظام الساعات كنظام للدراسة . مقسمة على فصلين دراسيين حسب ظروف الطلبة بين الدائمين والمؤقتين ، ويمنح الطالب درجة الليسانسفي الدراسات الإسلامية والعربية .يدرس فيها الطالب جميع العلوم العربية و الشرعيةالتي تؤهله وتعينه على فهم دينه فهمًا صحيحًا ثم تؤهله ليكون معلمًا ناجحًا في الإسلامية أو للإسلام في المسجدفي بلجيكا

و يقوم بالتدريس في المعهد الأساتذة المتخصصين في مجال العلوم العربية وعلوم الشريعة الإسلامية وعلوم التربية المقيمين ببلجيكاممن لديهم الخبرة في مجال التدريس ومن أصحاب الفكر الوسطي المعتدل الذي يدل على سماحة الإسلاموالمسلمين.

3 - المجلس القاري للمساجد:

وهده منظمة إسلامية أخرى تنشط منذ أنشات على البقيام بالدعوة في أوروبا والغربية منها تحديدا وحسب موقعها فنها ووفقا لتوصيات المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته السادسة التي عقدت بمكة في ربيع سنة (1401هـ) أوصى باعتماد تشكيل المجلس القاري للمساجد في أوروبا ومقره في مدينة بروكسل عاصمة بلجيكا، ولقد عقد هذا المجلس اجتماعا سابقا في صفر من سنة (1401هـ - 1980م) حضره مندوبون عن الأقليات المسلمة عن المراكز الإسلامية في معظم دول غرب أوروبا. واتخذ عدة توصيات بخصوص المساجد بالدول الأوروبية وتشييد المدارس الإسلامية، وتدعيم الدعوة بغربي أوروبا.[22]

4 - الجامعة الإسلامية في روتردام دورها في السلم والحوار والحضارة

[22] - ينظر الموقع : https://dawa.center/file/3623

الجامعة الإسلامية في روتردام هي جامعة مهنية تأسست عام 1997 23، بقرار نتيجة مبادرات ومناقشات ودراسات، لتعبر عن وجهة النظر العلمية الإسلامية، كما أنها لا تغفل الواقع الهولندي والمجتمع الهولندي، والجامعة معترف بها رسميا في هولندا و فلاندرز، وهي عضو في اتحاد جامعات العالم الإسلامي.

بدأت جامعة روتردام الإسلامية في عام 2005 مع "المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو)24 كرسي (الإسلام في الغرب)، وتتعاون الجامعة مع غيرها من الجامعات الهولندية كجامعة أوترخت، وجامعة أمستردام الحرة

وتدخل جامعة روتردام الإسلامية في تصنيف 25الجامعات الاسلامية في العالم الذي يحتوي موقعه على قائمة الجامعات الإسلامية في العالم المعترف بها رسميًا والتي تلبي معايير الاختيار المختلفة والمحددة

وانطلقت الجامعة من حقيقة ديموغرافية هامة تقول انه يعيش في هولندا أكثر من 900.000 مسلم، فمنذ سنوات الستين تم السماح للمسلمين بإقامة المساجد والمؤسسات والمنظمات، بموجب القانون الهولندي. ووفقاً للحقوق الدستورية فإن للمسلمين الحق في تأسيس المدارس الابتدائية والثانوية في إطار الدعم المالي لنظام التعليم الهولندي، فنشأت العديد من المدارس الإسلامية على صعيد التراب الهولندي في سنة 1997م من أجل الوفاء باحتياجاتهم الاجتماعية والدينية، وحقهم في وجود مؤسسات علمية على المستوى التعليم الأساسي، وكذا على مستوى التعليم العالي. فتاتي هذه الجامعة ك "ضرورة اجتماعية فكرية للمسلمين وغير المسلمين في المجتمع الهولندي"26، وذلك لسد الاحتياجات الاجتماعية والدينية للمسلمين وغيرهم، على مستوى الإمام وعلى مستوى التعليم الأخلاقي. وذلك يجعل المسلم مسؤولاً عن الوطن وصاحب حقوق وواجبات. وتسعى منذ نشأت للتعاون مع المعاهد الأوروبية بأوسع معاني الكلمة .

ولذلك كانت أهداف الجامعة الإسلامية في روتردام الأساسية هي خدمة المسلمين في هولندا بتقديم مساهماتها لهم في مجالات عديدة، منها تكوين الأئمة وإعدادهم بعد التضرر الكبير الملاحظ على الأجيال الجديدة ومن المسلمين من الأصول المهاجرة -الثاني و ما بعده - مناهج المدارس والنظام التعليمي الهولندي، سواء في مجالات التعليم ومن ثم العمل والدخل .

كما تعمل الجامعة الإسلامية روتردام لتحقيق مبدأ: (أعيش مسلماً ومواطناً مسؤولاً في المجتمع الهولندي) خاصة واستناداً إلى الإحصاء ات التي أجريت منذ عام 1997 فقد توقعت أن تكون نسبة المسلمين 10.8% من

---

[23] _ الجامعة الإسلامية في روتردام ، ينظر، https://ar.wikipedia.org/wiki/ ، تاريخ التصفح 23 - 7 - 2024

[24] - ينظر التعريف بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة(إيسسكو) على الموقع الرسمي للمنظمة : https://icesco.org/ar/who-we-are/about/

[25] - ينظر موقع : الجامعات الإسلامية في العالم على الرابط : https://studyshoot.com/2021/12/24

[26] - تعترف هولندا بالاسلام منذ سنة 2007، الإسلام بأوروبا.. دول تعترف وأخرى تنتظر، 12/2/2017 في موقع الجزيرة : https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/2/12 ، تاريخ التصفح 22-7 2024

إجمالي سكان هولندا [27]في عام 2015م، كما أن هناك نحو 430 من المؤسسات والمنظمات الإسلامية، وغالبيتها من المساجد .فبأخذ هذه الحقائق في عين الاعتبار، كان وجود جامعة روتردام الإسلامية أمراً ذا قيمة عليا في للمساهمة في المجتمع الهولندي متعدد الثقافات .

ويدرك القائمون على الجامعة بأنه بالنسبة للمسلمين لا بد من وجود وعي شامل بشأن علاقتهم بالله، وعلاقة الله بالبشر، وبالتالي بدور ورؤية الإنسان للكون والحياة، والمسلمون باعتبارهم مواطنين مسؤولين لابد لهم من المساهمة في بناء المجتمع، وذلك باحترام القوانين والتعامل بشكل جيد ومقبول مع أساليب الحياة الاجتماعية .كما أن جامعة روتردام الإسلامية تساهم في تنوع التعليم والبحث الأكاديمي في هولندا، مما يجعل لها مكانة مهمة في وضع مجتمع متعدد الثقافات ومتعدد الأديان، وبالتالي الاندماج الإيجابي للمسلمين في المجتمع الهولندي .

تأتي هذه الجامعة لسد الفجوة بين المسلمين وبين غير المسلمين في هولندا خصوصاً والمجتمع الغربي عموماً، وتعريف غير المسلمين بالإسلام وحضارته وقيمه ومبادئه، ولذا فإنه من المتوقع أن تلعب جامعة روتردام الإسلامية دور (الجسر الحضاري) بين العالم الإسلامي والعالم الغربي. كما أنها تساهم في توعية الشعوب الأوروبية بالإسلام وربط حلقات الاتصال والتعاون بين المسلمين وبين الغرب .

وقد حصلت الجامعة الإسلامية للعلوم التطبيقية روتردام على أول اعتماد لها في عام 2010 لبرنامج درجة الماجستير في الرعاية الروحانية الإسلامية (العبادة) وفي عام 2013 لبرنامج البكالوريوس في اللاهوت الإسلامي؛ وتم اعتماد كلا البرنامجين

كليات جامعة روتردام الإسلامية

تتكون جامعة روتردام الإسلامية من عدد من الكليات تقدم كلها برامج الليسانس (3سنوات) والماجستير (سنتين) .وتعتبر لغة التعليم الأساسية للعلوم الإسلامية هي اللغة العربية وبالنسبة للعلوم الاجتماعية والثقافية فاللغة الهولندية هي المعتمدة، وأهم هذه الكليات

- كلية العلوم الإسلامية
- كلية اللغات والحضارات
- كلية الفنون الإسلامية (الخط والعمارة والنقش)
- معهد الإسلام
- معهد البحوث
- معهد القرآن الكريم والقراءات العشر.

[27] - حسب احصاءات سنة 2022 فان عدد المسلمين في هولند قد بلغ مليون نسمة ينظر مقال " بالأرقام.. أكبر عشر جاليات مسلمة في دول الإتحاد الأوروبي"، هاني صلاح 7 :ديسمبر 2022، مع ملاحظة ان الإحصائيات المنشورة تتركز في المواطنين المسلمين من حاملي الجنسيات الأوروبية والمقيمين بإقامة دائمة فقط.ينظر :

https://muslimsaroundtheworld.com، تاريخ التصفح 24 -7-2024

وفي مرحلة التخرج فإن جامعة روتردام الإسلامية توسع اهتمامات المعرفة فيها من خلال أنواع مختلفة من الدراسة ومجالاتها من العلوم الإسلامية، إلى الفكر السياسي والقضايا الإنسانية كالاقتصاد والمالية في المجتمعات الإسلامية. للطلاب المتخصصين في العلوم الإسلامية أيضاً مجال تطبيقي في نقل العلوم والمهارات الإسلامية بشكل مهني أيضاً .

ويركز التعليم جامعة روتردام الإسلامية على المبادئ التالية :

- التأكيد على المنظور الإسلامي للحقائق في بيئة غير إسلامية.
- إبراز معنى الحياة في ضوء معاني القرآن.
- تأكيد أهمية المواطنة المسؤولة.
- خدمة المجتمع بطرق عملية وملموسة.
- تأكيد الموضوعية والاستقلال العلمي.
- تعزيز البحوث متعددة التخصصات في جميع فروع العلوم الإسلامية والاجتماعية.

وحسب معهد البحوث بالجامعة فانه يشمل النظرية منها والتجريبية (أي العمل الميداني)، وتتم بالشراكة مع المؤسسات العلمية الوطنية -الهولندية -والدولية، وتندرج المشاريع البحثية في ثلاث فئات ليسانس -ماجستير- و- أو الدكتوراه : وتعمل في جو من حرية البحث، و تتنفتح على مختلف الاتجاهات في البحث والنظر

وتعطي الجامعة الأولوية المستقبلية في مجال البحث العلمي بوضع الأطر وبحث منهجيات البحث حول موضوعات الإسلام وقضاياه التي لا تزال قيد البحث في ضوء التطورات العديدة بالنسبة للمسلمين والإسلام، خاصة القضايا نادرة البحث من منظور منهجي حسب وجهات النظر الأوروبية، . ومن ثم تدعو للباحثين في مجال الدراسات الإسلامية لاعتماد طرق التجربة والمنهج الإحصائي، وتقترح المواضيع التي تهم المجتمع الهولندي خاصة والأوروبي عموما أورد موقع الجامعة عددا منها :

بحوث السياسات مثل : وفقه الأقليات -مركز وظيفة الأئمة في مجتمع غير مسلم - التكامل من منظور إسلامي

بحوث القانون مثل: الإسلام وحقوق الإنسان -الديمقراطية والإسلام -قواعد العيش وفق الإسلام في "أرض السلام" - مبادئ توجيهية للمسلمين عن الطعام الحلال -الأعياد الإسلامية ونظام القانون الأوروبي -تفسير القواعد الإسلامية في دولة غير إسلامية (هولندا نموذجاً) -الإسلام والجنس

البحوث حول مؤسسات المجتمع ونظامه مثل: النجاح المدرسي للأطفال من وجهة نظر إسلامية - وظيفة المساجد في هولندا - المنظمات الإسلامية في هولندا - رؤية الإسلام في البنوك الإسلامية

البحوث في مجال التاريخ والفنون مثل: فن الخط اليدوي الإسلامي ضمن منظومات الفن في أوروبا -العلاقات بين هولندا والدولة العثمانية

ويقوم معهد البحوث بأنشطة مكثفة، تستجيب لمتطلبات المجتمع الهولندي، عبر مد جسور و مجالات التعاون مع المؤسسات الهولندية، سواء الحكومية (بشكل خاص) أو شبه الحكومية أو المؤسسات غير الحكومية، في موضوعات مثل الأعياد الإسلامية وأساليب قتل الحيوان وأوقات الصلاة، ومواد التعليم الديني في المدارس الإسلامية، فهذه القضايا وغيرها مطلوبة البحث والنظر من قبل الدولة الهولندية .

وحسب منشورات الجامعة التعريفية فان جامعة روتردام الإسلامية تبذل جهدها في اتجاه الشراكة العلمية الرسمية والشعبية عبر برامج بحث مشتركة مع العديد من المؤسسات في إطار عملي مثل الطعام الحلال .كما أن المؤسسات المالية الإسلامية في أوروبا تحتل حيزاً من البحث العلمي في جامعة روتردام الإسلامية، بالإضافة إلى مشروع مواطنة المسلمين في هولندا وفي أوروبا، .

أكاديميات عليا ومدارس وجامعات في قارة أمريكا

1 :الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

تعرف جامعة منيسوتا الإسلامية "Islamic American University " [28]نفسها بأنها صرح علمي وأكاديمي رائد، تأسست عام 2006 م في مدينة مينيابوليس، بولاية مينيسوتا الأمريكية، على يد المجلس الفقهي في الولاية .(IJCM)وفق أسس علمية بحتة، تعمل على سد الحاجة للتعليم العالي الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية وتهدف إلى تعزيز البحث العلمي، والتميز التعليمي، في التخصصات الشرعية وغير الشرعية عبر 33 قسمًا في 8 كليات، والجامعة لا تنتمي إلى أي حزب أو جماعة أو تيار فكري أو سياسي.

وقد سعت الجامعة الإسلامية بمنيسوتا منذ تأسيسها إلى الحصول على التصاريح الكاملة للجامعة، والاعتراف الأكاديمي لبرامجها الدراسية، وقد تم تسجيلها لدى حكومة ولاية منيسوتا بالولايات المتحدة كمؤسسة تعليمية دينية غير ربحية معفاة من الضريبة، وهي مسجلة لدى موقع الحكومة الأمريكية

كما تمّ الترخيص للجامعة من مكتب التعليم العالي بولاية منيسوتا بمنح شهادات الليسانس، والماجستير، والدكتوراه في الدراسات الإسلامية، واللغة العربية بجميع مجالاتها، مصدقة من الخارجية الأمريكية، الأمر الذي يسهل قبول الجامعة وشهاداتها والاعتراف بها على المستوى العالمي.

وما تزال الجامعة تسعى للحصول على الاعتراف العالمي، والأكاديمي لبرامجها الدراسية، وذلك من خلال الاتفاقيات التي تعقدها مع كبرى الجامعات العالمية، وذلك من خلال (30) فرعاً، في أكثر من (20) دولة، وقد تمّ اعتماد بعضها من وزارات التعليم العالي في تلك البلدان .

تعتمد الجامعة نظامين في التعليم:

---

[28]- ينظر صفحات الجامعة وموقعها على : https://site.ium.edu.so

وكيل الجامعة :د. عمر بن أحمد المقرمي وهو ايضا رئيس المركز الرئيسي والمشرف العام على الموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة

التعليم الحضوري: ويتم في مقر الجامعة في مدينة مينيابوليس عاصمة الولاية. ونظام التعليم عن بعد: من خلال المنصات الإلكترونية للجامعة التي تتيح للطلاب الحضور المباشر اعتماداً على برامج حديثة وآليات متقدمة تضمن للطالب والأستاذ التفاعل المطلوب صوتاً وصورة في كل ما يخص العملية التعليمية. تمنح الجامعة للطلاب المتخرجين منها شهادات أكاديمية في مختلف البرامج التعليمية "ليسانس "بكالوريوس "- ماجستير – دكتوراه" في كافة تخصصاتها المتاحة، مصدقة من سكرتارية الولاية وكاتب العدل والخارجية الأمريكية.

رؤية الجامعة رسالتها وأهدافها :

تعمل الجامعة الجامعة الإسلامية بمنيسوتا لتحقيق التقدم العلمي، والتميّز الأكاديمي، وإعداد الخريجين القادرين على تلبية احتياجات المجتمع، وتهيئة البيئة التعليمية والتكنولوجية المحفزة للإبداع والعطاء كما تسعى الجامعة لتحقيق الريادة و التميّز الأكاديمي في مجال التعليم عن بُعد، والارتقاء إلى مصاف الجامعات العالمية، وإعداد الخريجين القادرين على تلبية احتياجات المجتمع، وتهيئة البيئة التعليمية والتكنولوجية المحفزة للإبداع والعطاء.ولتحقيق الأهداف التالية :

- إكساب الطلاب المعارف والمهارات في مختلف التخصصات الأكاديمية.
- تطوير البحث العلمي بما يسهم في خدمة قضايا المجتمع، ويلبي مستجداته المعاصرة.
- الارتقاء بمكانة الجامعة إلى مصاف الجامعات العالمية الريادية.
- بناء منظومة للشراكة والتعاون مع الجامعات ومؤسسات البحث العلمي العالمية.

القيم والمبادئ التي تنشط الجامعة في إطارها :

تلتزم الجامعة الإسلامية بمنيسوتا في جميع أنشطتها بترسيخ القيم والمبادئ التالية:

- التميّز والجودة في التعليم والتعلُّم.
- المسؤولية المجتمعية.
- الإبداع والابتكار.
- الشراكة، والتعاون، والعمل بروح الفريق.
- التعلّم المستمر الموائم للمتغيرات التكنولوجية والحياتية المعاصرة.

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا -المركز الرئيسي- في أرقام

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا - تشمل : 8 كليات و69 برامج ا أكاديميا، ويدرس بها 3580 طالبا يؤطرهم 420 أستاذا ويقوم بالمهام الإدارية والخدماتية للجامعة 120 إداريا

تتفرع الجامعة الإسلامية بمنيسوتا إلى (08) كليات هي كل من :

كلية الدراسات الإسلامية

كلية الشريعة والقانون

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

كلية الاقتصاد وإدارة الإعمال

كلية العلوم التربوية

كلية الإعلام

كلية الحاسبات وتقنية المعلومات

كلية الدراسات التنموية

وفي كلية الدراسات الإسلامية الأقسام التالية

فسم الدراسات الإسلامية

قسم القران الكريم وعلومه

قسم السنة النبوية

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

قسم الدراسات الإسلامية باللغة الانجليزية

وللجامعة اتفاقات علمية ونشاطات مشتركة مع الجامعات الإسلامية في العالم الإسلامي وغيرها، ومن النماذج المتأخرة التي أعلنت عنها نشريات المركز الإعلامي للجامعة :

مذكرة تفاهم بين الجامعة الإسلامية بمينيسوتا وجامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز بالمدينة المنورة

التنسيق مع كليةا لعلوم التربوية بالجامعة لإقامة مؤتمر علمي في الأردن

2 : الأكاديمية الكندية للعلوم الإسلامية في تورونتو[29]

مقرها الرئيسي في كندا وفي كيبيك بمدينة مونتريال الويست آيلاند تحديدا، وتتبع الأكاديمية منهج التعليم في الجامعات الإسلامية وليس لها معادلة من التعليم بكيبيك أو في كندا

التعريف بالأكاديمية:

تعرف الأكاديمية الإسلامية في الكيبيك نفسها بأنها مؤسسة إسلامية تعليمية علمية وسطية مسجلة لدى الحكومة الكندية، تجمع بين الأصالة والمعاصرة على منهاج أهل السنة، وتعتمد برامج ومقررات الجامعات الإسلامية العريقة كالأزهر وغيره وهي منبثقة من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بكندا المسجل لدى الحكومة الكندية في عام 2016م

[29]- ينظر صفحات وموقع الأكاديمية على : https://cais2020.com/cais-about-2/#1623553791

فقد اعتمد مجلس أمناء الأكاديمية [30]بالاشتراك مع لجنة المناهج اختيار واعتماد مناهج ومقررات الأزهر الشريف المشار إليها سلفا، بالإضافة إلى المواد الدراسية المرتبطة بالواقع والبيئة الكندية والغربية وتعمل الأكاديمية لتحقيق الأهداف التي تعلن عنها وتتمثل في

أولا: تكوين وتخريج "طالب علم شرعي" يجمع بين الدراسة الشرعية الأصيلة وفهم الواقع المعاصر

.ثانيا: إثراء الثقافة الإسلامية لدى راغبيها في داخل كندا وخارجها

.ثالثا: تصحيح المفاهيم المغلوطة والرائجة في المجتمعات الغربية

.رابعا: نشر الوعي الإسلامي الصحيح لكافة الفئات المجتمعية

.خامسا: سد الفراغ التعليمي في الميدان الديني والثقافة الإسلامية، لندرة المؤسسات العلمية التعليمية، وعدم وجود جامعات متخصصة في هذا المجال

سادسا: تخريج كوادر مثقفة داخل كندا وخارجها لديها ثقافة إسلامية واعية وصحيحية ومستنيرة ومنهجية، تقوم بدورها بعد ذلك بالإسهام في ثقيف الأجيال الناشئة، وخاصة الشباب غير الناطقين بالعربية في الغرب

نظام التعليم بالأكاديمية ومراحله:

قرر المجلس العلمي بالأكاديمية البدء بسنة دراسية كاملة في فصلين قبل مرحلة الليسانس حتى يسهل على الطلاب التعامل مع المناهج العلمية الشرعية، وفيها يدرس الطالب مجموعة من أصول العلوم ومقدماتها الممهدة للطلاب للمراحل التي تليها. وهي: 1- القرآن الكريم وتجويده. 2-التفسير وعلوم القرآن. 3- الحديث وعلومه. 4- العقيدة الإسلامية. 5- الفقه وأصوله. 5- تاريخ التشريع الإسلامي. 7- السيرة النبوية. 8- اللغة العربية وتشمل الدراسة في الأكاديمية :

1 - مرحلة الليسانس

تعتمد الأكاديمية في مرحلة الإجازة العليا الليسانس برنامج جامعة الأزهر الشريف المقرر لأقسام الدعوة والثقافة الإسلامية بها وفق الخطة الدراسية لقطاع أصول الدين والأقسام المماثلة بكليات الدراسات الإسلامية والعربية الصادر عن وحدة التطوير المستمر للتعليم والطلاب بجامعة الأزهر في مايو 2020م

2 - الدراسات العليا

- درجة الماجستير
- - درجة الدكتوراه

و يؤطر التعليم في الأكاديمية أساتذة متواجدون داخل كندا وكذا أساتذة مشاركون من خارج كندا

هل الجامعة الكندية 31معترف بها؟

[30] - المقر الرئيسي للأكاديمية : كندا كيبيك مدينة مونتريال الويست آيلاند

للاكا دمية فرع في دبي بالإمارات العربية المتحدة وشهادة الماجستير بها معترف بها في كل أنحاء العالم، وهي مقبولة في الجامعات الكندية التي تدرّس نفس الاختصاص الذي درست به الماجستير.

وهذا نموذج لجانب من النشاطات العلمية للأكاديمية :

وللأكاديمية برنامجين :

1 - البرنامج التثقيفي العام

و هو يشمل ما يلي: – سلسلة محاضرات أسبوعية منتظمة في العلوم والمعارف الإسلامية وشؤون الحياة لأبرز القامات العلمية والفكرية صاحبة الاتجاه والفكر الوسطي المعتدلة

2 - البرامج الدراسية التثقيفية للشباب غير الناطقين بالعربية. وتشمل: – برنامج دراسي للثقافة الاسلامية باللغة الفرنسية مدته عامان في أربعة فصول دراسية. – برنامج المحاضرات العامة في قضايا الشباب والأسرة من النواحي الدينية والثقافية والاجتماعية والتربوية. برنامج الإجازات وتشمل: – إجازات القرآن بروايته المختلفة – إجازات في العلوم الشرعية رواية ودراية

شروط الالتحاق بالأكاديمية

مرحلة التمهيدي والليسانس: 1- السن لا يقل عن عشرين عاما. 2- مؤهل دراسي لا يقل عن الثانوية أو ما يعادلها من كندا أو خارجها. 3-إجادة اللغة العربية. -اجتياز اختبار القبول

---

[31]- يوجد أيضا في كندا في الجانب الانجليزي تورنتو وعاصمته -اونتاريو -

المعهد الإسلامي في تورونتوبالإنجليزية(Islamic Institute of Toronto : هو معهد تعليمي غير ربحي مسجل فيدرالياً، يقع في أونتاريوفي كندا.أسس عام 1996 يدرس العديد من المناهج الإسلامية ومنها: الشريعة والفقة والدراسات القرآنية والتاريخ الإسلاميواللغة العربية. ينظر : "Islamic Institute of Toronto – Pray Ponder Play"2019-10-28 on the original from Archived .

وبالنسبة للدراسات العليا يشترط 1 - أن يكون الطالب حاصلا على مؤهل دراسي عالي في العلوم الشرعية بتقدير جيد على الأقل من جامعة إسلامية معترف بها أو ما يعادلها من خريجي الأكاديمية أو الجامعات الإسلامية بالغرب، 2 - اجتياز اختبار القبول للدراسات العليا، بالنسبة للماجستير والدكتوراه، 3 - أن يكون حاصلا على الدرجة السابقة المؤهلة لها

3: الأكاديمية الكندية لفنون الدعوة[32] :

وقد توجهت الجهود الإسلامية إلى الارتقاء بمنابر الدعوة ومضامينها ومستوى تعليمها العالي في الغرب وذلك من خلال إنشاء أكاديمية تعنى بالاحتراف والمهنية والجودة في الدعوة وتحقيق هذه الإبعاد الحضارية و المعايير بما يتناسب مع طبيعة العصر وانفتاحه وما يساهم في نشر السلام العالمي، وهي الأكاديمية الكندية لفنون الدعوة وهي كما تعرف نفسها مؤسسة دعوية كندية غير ربحية متخصصة في علم الدعوة الإسلامية (الدعوة) تقدم مجموعة متنوعة من البرامج التي تطور المهارات المهنية والاجتماعية المتعلقة بفن الدعوة. تم تأسيسها ودعمها من قبل مجموعة كبيرة من العلماء والمتخصصين والناشطين المسلمين. تتخذ من أونتاريو - كندا مقرا لها وتقدم برامجها على نطاق عالمي

وتتمسك الأكاديمية بمرجعيتها وهويتها الإسلامية الحضارية الشاملة، والمنفتحة على الآخر وفق منهج الوسطية والاعتدال ومن خلال التخصص والكفاءة **وعن طريق** الشراكة والتعاون

رسالة الجامعة

نشر الثقافة المهنية في الدعوة، من خلال تعزيز القواعد العلمية، وتطوير المهارات الفنية، وترشيد التطبيقات العملية، التي ترسم صورة رسالة الإسلام الوسطية في الحياة، باعتبارها رافدة من روافد الحضارة الإنسانية

أهداف الجامعة :

- ترسيخ فن الدعوة و مرتكزاته المعرفية و المهارية
- نشر ثقافة الدعوة الاحترافية على أسس ومعايير تتناسب مع طبيعة العصر وانفتاحه
- مساندة المراكز والمؤسسات المعنية بفنون الدعوة في إطار اختصاص الأكاديمية
- تعزيز الوسطية في الميدان الدعوي، تحقيقا للأمن الفكري والاجتماعي ونشر السلام العالمي
- تحقيق التنمية المستدامة في مجال علم الدعوة

مجالات عمل الأكاديمية

- الاستشارات والتوجيه والإرشاد
- التدريب والتأهيل وإقامة الدورات وورش العمل

[32] - ينظر موقع المعهد على : https://tcada.ca/ar/

البحوث والدراسات والمنشورات العلمية والأكاديمية

الاعتماد الفني ومنح الشهادات الفنية والمهنية

الأنشطة والبرامج الثقافية والفنية والتعليمية المتنوعة

ويعتمد التأطير في الأكاديمية على :

- المفكرون والأكاديميون والخبراء المتخصصون في علم الدعوة
- الأئمة والخطباء والعاملون في الميادين الدعوية
- الناشطون والمهتمون بالعمل الدعوي
- الشباب والشابات المتطلعون إلى الاندماج في العمل الدعوي

4: المدرسة الإسلامية البرازيلية[33]

تم إنشاؤها عام 1966م في عهد الشيخ الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل مبعوث وزارة الأوقاف المصرية، وهي تابعة للجمعية الخيرية الإسلامية بساو باولو، وظلت تؤدي دورها إلى أن ضعف أداؤها، وفي منتصف التسعينات قامت الجمعية بتأليف مجلس إدارة تابع للجمعية من الشباب لترتيب أوضاع المدرسة ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم تؤدي المدرسة دورها ورسالتها في تعليم أبناء المسلمين

وتدرّس المدرسة منهج اللغة العربية والدين الإسلامي داخل الدوام الرسمي، والمناهج معترف بها من قبل وزارة التعليم البرازيلية، وتعد بهذا الشكل فريدة في كل البرازيل، وتعتمد المدرسة على تبرعات أهل الخير من داخل البرازيل فيما يخص التوسعات الدائمة أو المنح الدراسية.

تعمل المدرسة على تحقيق أهدافها المعلنة:

أولها: إيصال الإسلام إلى قلوب الطلبة، وثانيها: تعليم اللغة العربية للطلاب، وثالثها: تأهيل الطالب المسلم البرازيلي للالتحاق بأفضل الجامعات البرازيلية فيكون بذلك عضواً فعالاً في بناء مجتمعه بشكل مستقيم.

ورؤية المدرسة المستقبلية؛ فهي أن تصبح نموذجاً لمدارس أخرى على جميع أراضي البرازيل، وتضع المدرسة عناوينها 34لطلاب العلم لتسهيل التواصل

ويجدر التنويه بمجهودات المستودع الدعوي الرقمي الذي يسعى لتكوين أكبر مستودع معرفي ومعلوماتي للدعوة والدعاة حول العالم، من خلال توفير الملفات والتقارير والبيانات الخادمة للعاملين في الدعوة إلى الله.

الخلاصة

ونخلص الى أن الجامعات الإسلامية في الغرب التي أسسها المسلمون المهاجرون إلى الغرب ومنها النماذج التي قدمتها المداخلة او التي أسسها الغربيون الذين اعتنقوا الإسلام في دولهم -وهو ما يعني ملايين الطلبة من مختلف

[33]- ينظر صفحات وموقع المدرسة على: https://dawa.center/islamic_centre/

[34] -http://www.islamica.com.br -sbmsp@terra.com.br

بقاع الأرض بإطار تعليمي يتنوع في المسارات والمناهج والأغراض لكنها تتحد في الكثير من الأهداف و أهمها اللقاء الحضاري ونشر القيم الإسلامية العالمية، فهي في اتجاه المساهمة في التأسيس الإنساني لمساقات التعايش والتفاهم، وبقدر ما ندرك التحديات والمسؤوليات التي تنتهي إليها تأثيرات الدوافع والأهداف في خلق الاختلافات المنهجية والمخرجات التربوية المتباينة أحيانا فانه يمكن أن نتأمل مع إيماننا بالإسلام وكتابه العزيزان طريق العلم و الأكاديمية الناجحة ستعمق وترسخ فرص التفاهم وتفتح أبواب الوعي بالحقائق الهامة للإنسان في إدراكه لوجوده ومآلاته، ولن يحقق للإنسان أهداف وجوده إلا بالإسلام دين السلام ومن ثم مسؤولية القيام بتعليمه ونشره لصالح كل البشر

والله الموفق إلى كل خير.

قائمة ببعض المصادر والمراجع

1 - المسلمون في أوروبا وأمريكا، علي المنتصر الكتاني، دار إدريس للتأليف و الترمة والنشر، ط1، م1-2، 1976

2 - الموقع الرسمي لمنظمة التعاون الإسلامي، www.oic-oci.org، تاريخ التصفح 22 -7 2024

3 - موقع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ، https://www.sesric.org/about-oic-ar.php، تاريخ التصفح 22 -7 2024

4 - الإسلام في أوروبا، موقع الموسوعة الحرة بالعربية والفرنسية، https://ar.wikipedia.org/wiki، **تاريخ التصفح 21 -7 -2024**

5 - المسؤولية الإعلامية في الإسلام، محمد سيد محمد ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1986

6 - النظام الإعلامي الجديد، مصطفى المصمودي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1985

موقع رابطة العالم الإسلامي : https://themwl.org/ar/MWL-Profile، تاريخ التصفح 24 - 07 - 2024

7 - الإسلام بأوروبا.. دول تعترف وأخرى تنتظر، 12/2/2017 في موقع الجزيرة :

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/2/12 ، تاريخ التصفح 22-7 2024

8 - عالم وذاكرة (علي منتصر الكتاني)، 2 ماي 2012 ، موقع حركة التوحيد والإصلاح، https://alislah.ma،

تاريخ التصفح 22-7 - 2024

9 - الأقليات المسلمة في الغرب والاندماج المستحيل، مفيدة بلهامل، مؤسسة الرجاء للطباعة والنشر، ط 1، 2014

10 - دول أوروبية خارج الاتحاد الأوروبي أو على أبوابه، 2020/11/08، ، موقع أرقام على الرابط:، https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1418477، تاريخ التصفح 22- 7 7 2024 –

11 - 68 كليةً ومعهداً حول العالم تُسخِّرها رابطة العالم الإسلاميلخدمة القرآن الكريموأهله،

الاثنين، 31 يناير 2022 - 20:17، ينزر الموقع : 23 جويلية 2024 https://www.themwl.org/ar/node/38938

12 - المعهد الإسلامي الأوروبي ببلجيكا، "The European Islamic Institution : ينظر الرابط في :
http://www.centreislamique.be/ar/node/784 ، تاريخ التصفح : 24 – 7 – 2024

13 - بالأرقام.. أكبر عشر جاليات مسلمة في دول الإتحاد الأوروبي : هاني صلاح 7 :ديسمبر 2022، ينظر :
https://muslimsaroundtheworld.com، تاريخ التصفح 24 -7-2024

14 - دراسة: الإسلام ثاني أكبر ديانة بأميركا عام 2040
https://www.aljazeera.net › news:

15 -In Europa leben gegenwärtig knapp 53 Millionen Muslime
https://islam.de/8368.php

16 - Muslims in Europe: Country guide ; http://news.bbc.co.uk/2/hi/europe/4385768.stm

17 - "Islamic Institute of Toronto – Pray Ponder Play". Archived from the original on 2019-10-28

18- https://tcada.ca/ar/

19- https://cais2020.com/cais-about-2/#1623553791

20- https://site.ium.edu.so

21- -http://www.islamica.com.br

22 -sbmsp@terra.com.br